العدد الأول

النشرة الفصلية لبرنامج الطلبة المتفوقين

الطلبة المتفوقين ... ثروة الوطن

جامعة الملك سعود
King Saud University
1957

وكالة الجامعة للشؤون التعليمية و الأكاديمية
برنامج الطلبة المتفوقين

نشرة فصلية تصدرها إدارة برنامج الطلبة المتفوقين بوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية بجامعة الملك سعود - ربيع الآخر ١٤٣٧هـ - يناير ٢٠١٦م

برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود

توجه نحو متطلبات مجتمع المعرفة

سعياً من جامعة الملك سعود إلى احتضان ورعاية التفوق الأكاديمي كمحطة رئيسة للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة بالمملكة، قامت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية بإعداد برنامج رائد تحت مسمى «**برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود**» يستند إلى توجهات حكومة خادم الحرمين الشريفين-حفظه الله ورعاه- القائمة على اعتبار أن المتفوقين هم ثروة من ثروات الوطن الحقيقة للنهوض بالمملكة ورفعتها، وهم العماد الأساسي نحو تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ومنطلقاته.

ويهدف البرنامج بشكل عام إلى المساهمة في إعداد طلبة الجامعة المتفوقين من النواحي العلمية والتطبيقية والبحثية والشخصية ليكونوا نواة للكفاءات العلمية والقيادية المتميزة على مستوى الجامعة والمجتمع، من خلال تطوير وإبراز القدرات العلمية والبحثية والابداعية لهذه الفئة من الطلبة، وتنمية آفاقهم خارج حدود معرفتهم، وزيادة قدراتهم على التكيف مع متطلبات التنمية المعاصرة. كما يمثل نشر وترسيخ ثقافة التفوق في الجامعة لبث روح التنافسية الإيجابية بين الطلبة في جميع كليات الجامعة أولوية أساسية من أولويات هذا البرنامج.

ويحمل البرنامج في طياته أربعة مراحل ومنعطفات أساسية، وهذه المراحل هي: المرحلة التأهيلية ومرحلة الإعداد العام ومرحلة الإعداد التخصصي ومرحلة الإعداد المتقدم، لتمكين طلبة البرنامج من تحرير طاقاتهم الفكرية وإمكاناتهم الابداعية، للمساهمة في التنمية المستدامة بكافة أشكالها في المملكة، إضافةً إلى الإرتقاء بالإنتاج الإبداعي والبحثي للجامعة، وصولاً بها إلى مصاف الجامعات العالمية المرموقة.

رؤية البرنامج

الريادة في مجال رعاية الطلبة المتفوقين في المجتمع السعودي للتحول نحو مجتمع المعرفة.

رسالة البرنامج

رعاية الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود في كافة التخصصات من خلال تقديم برامج متخصصة وذات الجودة العالية، وكذلك تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تدعم تفوقهم على المستوى العلمي والعملي والبحثي والمجتمعي.

كلمة العدد

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله العثمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، وعلى أصحابه والتابعين، وبعد...

انسجاماً مع تطلعات برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود إلى نشر وترسيخ ثقافة التفوق في الجامعة لبث روح التنافسية الإيجابية بين الطلبة في جميع كليات الجامعة، فقد تم إصدار العدد الأول من النشرة الفصلية للبرنامج. حيث تتضمن هذه النشرة طبيعة وفعاليات وأخبار وأنشطة البرنامج بالإضافة إلى المقالات العلمية والإضاءات والمقابلات الشخصية التي ترتبط بمجال التفوق الأكاديمي وتعزز أركانه في نفوس طلبة الجامعة.

ويأتي برنامج الطلبة المتفوقين بالجامعة كأحد المبادرات الاستراتيجية لوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية للنهوض بفئة المتفوقين أكاديمياً وتعزيز مساهماتهم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال تقديم البرنامج لمجموعة من البرامج الإثرائية المدخلية والمتقدمة لغايات رعاية طلبة الجامعة المتفوقين، بدأً ببرنامج رعاية الطلبة المتفوقين في عمادة السنة التحضيرية، مروراً بالبرامج الإثرائية الموزعة على المراحل الدراسية التي يمر بها الطلبة، وانتهاءً بتكريم الطلبة المتفوقين.

وكيل الجامعة
للشؤون التعليمية والأكاديمية

في هذا العدد

- توجهات البرنامج
- فعاليات وأنشطة البرنامج
- المقالات والدراسات العلمية
- لقاءات وحوارات
- إضاءات في التفوق

تدشين المرحلة التأهلية الأولى للبرنامج بعمادة السنة التحضيرية

برعاية سعادة عميد السنة التحضيرية الدكتور نامي الجهني، أقامت السنة التحضيرية بالجامعة يوم الأحد الموافق ١٤٣٧/١/١٢هـ اللقاء التعريفي لبرنامج الطلبة المتفوقين، وبحضور مدير برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود الدكتور علي الدلبحي، ووكلاء العمادة، وأعضاء هيئة التدريس، وطلبة البرنامج في السنة التحضيرية. وخلال اللقاء قدم منسق البرنامج بالسنة التحضيرية سعادة الدكتور عبدالمجيد الجريوي شرحاً وافياً عن أهداف البرنامج وآلية تنفيذ المرحلة التأهيلية منه والتي سيتم تنفيذها بعمادة السنة التحضيرية، ثم وجه سعادة العميد كلمة لطلبة البرنامج هنأهم على انضمامهم للبرنامج وحثهم على الإستفادة من الخدمات التي يقدمها البرنامج، وفي نهاية اللقاء تم الإجابة على إستفسارات الطلبة ومقتراحاتهم.

وخلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي الحالي، بدأت السنة التحضيرية بتنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج، والتي ضمت (١٣٠) طالباً و (٧٠) طالبة من كافة المسارات، حيث تم البدء بتقديم العديد من البرامج الإثرائية والمتخصصة والخدمات والخبرات المخصصة لهذه المرحلة والتي أنطوت على أربعة مجالات رئيسة هي: البرنامج الإثرائي في الرياضيات، والبرنامج الإثرائي في الحاسب الآلي والمهارات الشخصية وبرنامج الإرشاد الطلابي والزيارات العلمية، ويندرج تحت كل مجال من المجالات الأربعة أربعة برامج موزعة على مدار العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ. ولقد أنهى طلبة البرنامج برنامجهم التدريبي الإثرائي في الحاسب الآلي وفق الخطة المعدة للمرحلة التأهيلية من البرنامج، حيث اشتملت على خمسة دورات تدريبية في الحاسب الآلي (Flash CS6 Dreamweaver CS6) وبمعدل (١٥) ساعة تدريبية لكل دورة. كما أنهى هؤلاء الطلبة برنامجاً متميزاً في الإثراء الأكاديمي في الرياضيات، والذي اشتمل على محورين أساسيين؛ الأول في حل المشكلات الرياضية والثاني في الماتيماتيكا Mathematica وبواقع دورتين تدريبيتين مدة كل دورة (٤) ساعات تدريبية. وفي إطار تنمية المهارات الشخصية لطلبة البرنامج، أقامت عمادة السنة التحضيرية برنامج (متعة التفكير) والذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الأربعة وهي: السرعة المرونة والتركيز والذاكرة وحل المشكلات، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم بالترفيه .وقد أقيم هذا البرنامج ثلاثة مرات بواقع (٤) ساعات تدريبية في كل مرة.

اللقاء التعريفي للبرنامج
وتدشين أنشطة مرحلته الثانية

نظمت إدارة البرنامج اللقاء التعريفي بالبرنامج وذلك يوم الاثنين الموافق ١٤٣٧/١/٢١هـ برعاية سعادة وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله العثمان-رئيس اللجنة الدائمة التنفيذية للبرنامج- وبحضور سعادة عميد شؤون الطلاب الأستاذ الدكتور فهد بن حمد القريني وسعادة مدير البرنامج الدكتور علي بن كناخر الدلبحي وحضور منسقي البرامج من كافة كليات الجامعة ومنسوبي البرنامج وطلبته.

وقد تخلل هذا اللقاء تطرق سعادة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله العثمان إلى الافتراضات والمنطلقات والركائز الأساسية للبرنامج، مشيراً سعادته إلى أن هذا البرنامج يأتي منسجماً مع فلسفة التعليم في المملكة القائمة على رعاية التميز واحتضانه، وتعزيزاً لجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله ورعاه- في هذا المجال، إضافةً إلى توجهات الجامعة في المساهمة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة. كما أكد مدير البرنامج الدكتور الدلبحي على أن هذا البرنامج يأتي في سياق جهود الجامعة في تعزيز التفوق لدى الطلبة وتنميته. كما أشار سعادته إلى أن البرنامج يتضمن سلسلة متصلة من البرامج الإثرائية والتخصصية لدعم جهود كليات الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين من الناحية العلمية والعملية والبحثية والمجتمعية لتحقيق تطلعات الوطن الغالي نحو مجتمع المعرفة للنهوض بمجالات التنمية المتعددة فيه.

كما تضمن اللقاء عرضاً تفصيلياً قدمته الدكتورة حمدة العنزي والأستاذ رياض طهماز لرؤية البرنامج ورسالته وأهدافه ومخرجاته وخدماته والمزايا والحوافز التي يقدمها للطلبة، وآلية الترشيح بالبرنامج وضوابط الحضور والانسحاب، ومراحله المتعددة، وقدم الدكتور عايض الوداعين المشرف على نادي الطلبة المتفوقين عرضاً عن أهداف النادي وفعالياته.

وخلال اللقاء تم توزيع حقائب تعريفية على الطلبة الحاضرين في قسم الطلاب وقسم الطالبات، وفي نهاية اللقاء قام الدكتور العثمان بتدشين المرحلة الثانية من برامج وأنشطة برنامج الطلبة المتفوقين، والذي يتضمن تقديم دورات تدريبية في تطوير الذات وفي مهارات اللغة العربية والإنجليزية والحاسب، وذلك بالتعاون مع عمادة تطوير المهارات بالجامعة.

تنفيذ الدورات التدريبية للمرحلة الثانية في البرنامج

ضمت المرحلة الثانية للبرنامج (٨٧) طالباً و(٧٠) طالبة من جميع كليات الجامعة، وقد قامت إدارة البرنامج بالتعاون مع عمادة تطوير المهارات بتنفيذ الدورات التدريبية المخصصة لهذه المرحلة من البرنامج، حيث تضمنت هذه الدورات مجال اللغة العربية ومجال تطوير مهارات تعلم اللغة الانجليزية ومجال الحاسب الآلي ومجال تطوير الذات وبناء الشخصية، وبواقع (٩٠) ساعة تدريبية ولمدة شهر كامل. حيث انطلقت أولى هذه الدورات يوم الأحد الموافق ١٤٣٧/٢/٣هـ، وانتهت يوم الإثنين الموافق ١٤٣٧/٣/٣هـ.

وهدفت هذه الدورات التدريبية بشكل عام إلى إعداد طلبة البرنامج إعداداً عاماً في مجالات تساند تقدمهم الأكاديمي والشخصي كمهارات اللغة العربية ومهارات اللغة الانجليزية ومهارات الحاسب الآلي ومهارات الذات والشخصية. وذلك تمهيداً لانتقالهم للمرحلة الثالثة من البرنامج التي تتضمن إعداد برنامج إثرائي تخصصي لتعزيز ومساندة تفوقهم في المجالات التخصصية التي يدرسونها.

توجهات البرنامج نحو الاستفادة من برنامج «أستاذ زائر» بالجامعة

في إطار تجسيد البعد التكاملي بين برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود وبرامج الجامعة الهادفة لخدمة العملية التدريسية، والتعليمية، والبحثية للمجتمع الأكاديمي والعلمي بالجامعة، سعت إدارة البرنامج إلى الاستفادة من وجود العلماء والاساتذه الزائرين في برنامج زمالة عالم وبرنامج أستاذ زائر الذي تقدمه وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بهدف تعزيز مهارات الباحثين والطلاب داخل الكليات من خلال الاستفادة من خبرات العلماء والاساتذة الزائرون المتميزين من الجامعات العالمية المرموقة.

وفي هذا السياق، تم عقد اجتماع بين مدير البرنامج الدكتور علي الدلبحي، وكلاً من البرفيسور تشونهاي فان، والدكتورة نان، الأستاذين الزائرين للجامعة من الأكاديمية الصينية للعلوم، وذلك يوم الخميس الموافق ١٤٣٧/٢/٧هـ. تم الاتفاق خلاله على استضافة طالبين من طلاب البرنامج خلال فترة الفصل الصيفي القادم في معمل البرفسور فان؛ لتدريبهم وتطوير مهاراتهم البحثية من خلال إجراء التجارب بدون أية رسوم تترتب على البرنامج.

كما يسعى البرنامج حالياً في ضوء خطته التشغيلية إلى استحداث مسارات خاصة بالطلبة المتفوقين من خلال التعاون مع عمادة البحث العلمي تتضمن دعم أبحاث الطلبة المتفوقين والاستفادة من برنامج أستاذ زائر، كما قام البرنامج بمد جسور التعاون مع مكتبة الملك سلمان بخصوص تمكين طلبة البرنامج من الحصول على فرصة زيادة عدد الكتب المستعارة والوصول للمكتبة الرقمية، وإنشاء ركن خاص لهم بالمكتبة، إضافة إلى الحصول على مزايا تشجيعية أخرى تتضمن خصومات على أسعار الكتب الدراسية.

لقاء مع طالب متفوق

تم إجراء اللقاء التالي مع الطالب محمد ابراهيم الزبن من طلبة برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود في كلية الحقوق والعلوم السياسية.....

في البداية حدثنا عن التحاقك بجامعة الملك سعود؟

لقد تقدمت للعديد من الجامعات الوطنية وحصلت على قبول طب في إثنين منها، ولكن بسبب تطلعي نحو كلية الحقوق بجامعة الملك سعود لتميزها على المستوى المحلي والإقليمي ووجود هدف لدي منذ الثانوية العامة نحو تخصص القانون، فقد توجهت نحو اكمال دراستي في جامعة الملك سعود في هذا التخصص.

صف لنا تجربتك في السنة التحضيرية؟

تعتبر تجربة إثرائية في مجال العلوم العامة والمهارات الشخصية والفكرية، فمن خلال المقررات ذات العلاقة باجتياز السنة التحضيرية، تكونت لدي ملكات معرفية عالية في أسلوب التفكير والتحليل والاستقراء والاستنتاج وغيرها من مهارات التعلم.

كيف حافظت على تفوقك في السنة التحضيرية؟

بعد إنهائي لمقررات السنة التحضيرية حصلت على معدل تراكمي (٥)، وهذا لم يأتي صدفة، وإنما أتى بعد الجد والمثابرة والصبر. فثقتي بنفسي وقدراتي على تحقيق التفوق والتميز أعطاني دفعة عالية نحو المحافظة على تفوقي، إضافة إلى تنظيم وقتي وتوزيعه بصورة تتناسب مع واجباتي الدراسية. كما وتعتبر مساندة الأهل وتوفيرهم للأجواء الدراسية المناسبة عاملاً مساعداً في تحقيق تفوقي الدراسي. أضف إلى ذلك التركيز بالمحاضرات والتفاعل المستمر مع المدرسين داخل الحجرة الصفية وخارجها. كما أن القراءة القائمة على الفهم والتمعن ساهمت بشكل كبير في إثرائي معرفيا وتحقيقي للتميز والتفوق. كما أن إيماني بالمنافسة مع زملائي شكل دافعاً لدي نحو التفوق.

ما شعورك بعد اختيارك للالتحاق ببرنامج الطلبة المتفوقين؟

بدايةً أشكر جامعة الملك سعود ممثلة بإدراتها ووكالتها التعليمية والأكاديمية على إعداد هذا البرنامج المتميز والذي يحتضن المتفوقين ويتيح لهم فرصة النمو والتطور العلمي والعملي والبحثي. وأما عن شعوري بالانتساب لهذا البرنامج، فقد كانت كان شعوراً رائعاً. حيث مثل هذا البرنامج نقطة تحول عندي وأصبحت أطمح إلى مستويات إنجاز أعلى وتوجهات أهداف جديدة.

ما هي توجهات الأهداف الجديدة التي انبثقت من التحاقك بالبرنامج؟

من أبرز هذه الأهداف هو المساهمة الفاعلة في تنمية وطني الحبيب من خلال الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة عالمية مرموقة مثل جامعة هارفرد والالتحاق بخدمة جامعتي العريقة. فخلال انتسابي للبرنامج سأقوم بعمل دراسات وأبحاث بمساندة مرشدي بالبرنامج، وأطور لغتي العربية والانجليزية، وأستفيد من خبرات المختصين والخبراء المتاحين لي بالبرنامج.

سعدنا بمقابلتك....هل هناك كلمة أخيرة تود ذكرها؟

شكراً جزيلاً لكم-وكلمة أخيرة أوجهها لطلبة الجامعة وهي الاهتمام بالتفوق الدراسي لأن مجتمع اليوم لا مكان فيه سوى للمتفوقين، والتفوق هو ثروة حقيقية لخدمة وطننا العزيز ورفعته.

يمثل التعليم الجامعي قمة الهرم في تنمية الثروة البشرية؛ إذ يهتم بجيل المستقبل باعتبارهم رأس مالنا الاجتماعي والبشري الذي سوف يساعدنا على البقاء، ومواصلة الإلحاق بركب الأمم المتقدمة. وقد حظي التعليم الجامعي باهتمام كبير؛ نظراً لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع وخططه . من هنا ظهرت فكرة برنامج رعاية الطلبة المتفوقين أكاديمياً بجامعة الملك سعود من خلال تطوير إمكانياتهم، وتنمية مهاراتهم الشخصية والمهنية والأكاديمية في شتى المجالات الحياتية. ومن منطلق الاستفادة من أراء المختصين في مجال التفوق الأكاديمي، فقد قمنا بإجراء الحوار التالي مع سعادة الدكتور خالد بن ناهس العتيبي-وكيل كلية المجتمع للشؤون الأكاديمية وعضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

بدايةً، ما تعريفكم للتفوق العقلي؟

يشهد تعريف التفوق العقلي غموضاً كبيراً، و تداخلاً مع عدد من المفاهيم النفسية الأخرى، بيد أننا نجد أن من اكثر التعريفات التي تجد إجماعاً من علماء التفوق والموهبة، تعريف رنزولي الذي يقوم على وجود الحلقات الثلاث لتعريف التفوق العقلي والموهبة؛ حيث يفترض رنزولي أن التفوق العقلي: هو نتيجة لتوفر ثلاث قدرات لدى الفرد، وهي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، ومستوى عال من الإبداع، ومستوى عال من الدافعية والالتزام لأداء عمل محدد، مما سبق نجد أن الأفراد الذين يظهرون سلوكاً يتسم بالتفوق العقلي والموهبة، عادة ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه القدرات الثلاث وتفعيلها؛ للوصول إلى إنتاجات فكرية أو أدائية في مجال معين. وعند النظر إلى التفوق في مجال محدد على سبيل المثال في المجال الأكاديمي سنجد أن المقصود بالتفوق الأكاديمي -يمثل جزء من التفوق العام- بدرجة معينة يحصل عليها الطالب أو الطالبة كمعدل تراكمي ٤,٥٠ مثلا.

برأيكم، هل هناك علاقة بين التفوق والإبداع؟

الإبداع في أبسط صوره، هو الإتيان بأشياء أصيلة لم يسبق الإتيان بها من قبل، وتكون مفيدة للمجتمع. وعند البحث عن علاقة الإبداع بالتفوق الأكاديمي، سنجد أن العلاقة بينهما لم تحسم بعد، فقد أفصحت بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الإبداع والتفوق الأكاديمي ، كما أن الواقع يظهر لنا شواهد كثيرة على ذلك، منها أن أبرز العلماء والمخترعين كان مستواهم عالياً في الإنتاج الإبداعي، في حين أن مستواهم التحصيلي كان منخفضا، أو لم يكملوا دراستهم.

مما يجعلنا نخلص إلى أن التحصيل الأكاديمي المرتفع، ليس دليلاً كافياً وحده على وجود القدرة الإبداعية لدى الطلبة ، ولكن بالطبع هذا لا يمنع من وجود قدرة إبداعية خاصة؛ مرافقة للتحصيل الأكاديمي المرتفع عند البعض،

ما هي العلاقة بين الصحة النفسية والتفوق الأكاديمي؟

تتمثل الصحة النفسية الإيجابية في بعض المظاهر منها التوافق النفسي والاجتماعي: قدرة الفرد على الموازنة بين رغباته ودوافعه وأهدافه، وتقلل مصادر الصراع ، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية تتصف بالمحبة والتعاون والتسامح ، والشعور بالطمأنينة والرضا في ظل وجود كفاءة في الإنتاجية تتسق مع إمكانيات الفرد. وبذلك سنجد أن المظاهر الإيجابية للصحة النفسية، تقود إلى تحقيق مستوى عال من التفوق الأكاديمي، ولكن ليس شرطاً كافياً عند افتقار البيئة الجامعية إلى سبل الرعاية، وبرامج الإرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب، أو غياب الاستقرار الأسري والمادي . لذا لابد من جود تهيئة لإعداد الطالب نفسياً واجتماعياً؛ للتفاعل مع البيئة الاجتماعية، وجعل أمر تكيفه مع هذه البيئة أكثر تقبلاً على غرار ما تقدمه السنة التحضيرية للطلاب، ويكون ذلك أيضاً بعد انتقال الطالب إلى كليته لاستكمال دراسته الجامعية.

ما هي أبرز العوامل التي تساعد الطلبة على تحقيق التفوق الأكاديمي؟

هنالك عدد من المحددات التي توثر في بعضها البعض لتحقيق التفوق الأكاديمي، لكن يمكننا تلخيصها في عدد من الجوانب. من أبرزها:

أولاً: جانب الطالب:

- الانتظام في الدراسة وعدم الغياب.
- الانتباه والتركيز جيداً مع المعلم في أثناء شرح الدرس، وسؤال أستاذ المقرر عن النقاط الصعبة ومناقشته فيها؛ حتى يتم فهم الدرس جيدًا.
- مذاكرة الدروس أولاً بأول، ومنذ بداية الفصل الدراسي. والالتزام بحل التمارين والواجبات في الوقت المطلوب دون تأخير.
- قراءة الموضوعات والدروس الجديدة قبل الحضور إلى المحاضرة.
- الاستعداد للاختبارات قبل موعدها بفترة. المداومة على مراجعة الدروس، وحل الأسئلة والاختبارات القصيرة.
- استشارة المرشد الأكاديمي، وطلب المساعدة والتوجيه.

ثانياً: جانب الوالدين في المنزل:

- توفير حالة من الهدوء والسكينة والراحة للطالب في المنزل.
- توجيه الطالب بالابتعاد عن السهر وأصدقاء السوء.
- تنمية ثقة الطالب بنفسه، وعدم إحباطه عند حدوث خطأ أو مشكلة.
- التحفيز المستمر للطالب؛ لتحقيق مستوى عال من الطاقة، تساعده على المذاكرة والعمل الجاد.
- متابعة تقدم الطالب وانتظامه في الدراسة، ومشاركته في حل المشاكل التي تواجهه في دراسته.

ثالثاً: جانب عضو هيئة التدريس:

- تحديد أهداف المقرر وإعطاؤها للطلاب في بداية الفصل الدراسي.
- البعد عن التكرار الحرفي عند شرح الدرس حتى لا ينصرف الطالب عن متابعة المدرس، ويمكن إعادة الشرح بأساليب مختلفة.
- توجيه الطالب بضرورة كثرة القراءة والاطلاع؛ لزيادة معلوماته عن المقرر.
- إعطاء الطالب أنشطة وأعمالاً إضافية؛ لتنمية مواهبه المتميزة.
- إسناد بعض المواقف القيادية للطالب؛ لتعزيز الثقة بالنفس.

التخطيط الدراسي طريقك للتفوق

وضع المفكر «ستيفن كوفي» الملقب بمعلم المهارات والاتقان الشخصي مقولة «إبدأ والنهاية في عقلك»؛ حيث تنطوي هذه المقولة على فكرة التخطيط ووضع الأهداف على جميع مستويات حياة الأفراد. كما يقول (كوفيه) الذي قضى أكثر من ثلاثين عاماً في دراسة موضوع النجاح والتفوق الشخصي «**كل حلم يتحقق مرتين: مرة في ذهن الإنسان ومرة أخرى على الواقع**»؛ وهذه المقولة تمثل دعوة أخرى لنا نحو التخطيط ووضع الأهداف لمسارات حياتنا المتنوعة. أما توم رودل الخبير في تغيير الشخصيات فقد طور منهجية في كتابه "الطريق إلى مكة" تتكون من خمسة اسئلة توصلك إلى الأمان والنجاح العملي والشخصي، وهذه الاسئلة هي:

١. أين أنت الان من الإنجازات؟
«الواقع الحالي»

٢. ماذا تختار أن تكونه في المستقبل؟
«القيم والأفكار»

٣. ما الذي ستفعله لتصل إلى وجهتك؟
«المهارات و القدرات»

٤. كيف ستشق طريقك إلى هناك؟
«المراحل والخطط»

٥. كيف تعرف أنك قد وصلت؟
«المؤشرات و أساليب التقييم»

هل تعلم أن (٣٪) من الناس فقط يضعون خطط لحياتهم، بينما (٩٧٪) منهم يسيرون على مبدأ الحظ والصدفة والعشوائية. فإذا كنت من الباحثين عن التفوق والنجاح، عليك أن تكون من ضمن المجموعة الأولى والذين يخططون لحياتهم بشكل هادف ومستمر. وإذا كنت من المجموعة الثانية فتوجه من اليوم نحو استراتيجية التخطيط والتغيير التي تتطلب تحديد واقعك الحالي ثم رسم خطواتك نحو المستقبل من خلال إعداد وصياغة الأهداف، ومن ثم وضع خطة انتقالية للوصول إلى الأهداف.

ومن الناحية الدراسية، يعتبر التخطيط الدراسي من الأولويات على صعيد تحقيق التقدم والتفوق الدراسي؛ فهو ليس خياراً ثانوياً، وإنما هو خيار أساسي وجوهري في حياة الطلبة. ويتضمن التخطيط الدراسي في ضوء الاستراتيجية سالفة الذكر ما يلي:

أولاً: تحديد الواقع الحالي:

تتطلب هذه الخطوة القيام بتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والظروف المحيطة بك في ضوء متطلبات جدولك الدراسي وبرنامجك اليومي.

ثانياً: رسم المستقبل (الأهداف):

وتمثل الأهداف مجموعة من النتائج النهائية التي ترغب بالوصول لها في ضوء واقعك الحالي. ويجب أن تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة وواقعية وقابلة للقياس وبعيدة عن الايحاءات السلبية ومكتوبة بالزمن المضاره المستمر (فمثلاً: هدفي أن أحصل على معدل تراكمي (٤,٢٥) خلال الفصل الدراسي الحالي).

ثالثاً: وضع خطة انتقالية:

وتتطلب إعداد جدول الدراسة لتنظيم الوقت واستغلاله وتوزيعه بنسب منطقية على المقررات الدراسية في جدولك الدراسي وكل ذلك قبل الوصول إلى أوقات الاختبارات. حيث أن وجود هذا الجدول الدراسي وإتباعه بصفة منتظمة يجعلك تشعر بالقدرة على تنظيم جميع شؤونك الحياتية والدراسية. مع الآخذ بعين الاعتبار التوجيهات التالية:

- يجب مراعاة عدم الحشو وتعاقب المواد المتشابهة عند إعداد الجدول الدراسي، فمن غير المستحسن مذاكرة أكثر من ثلاثة مقررات في اليوم الواحد مع ظرورة التنوع في مهارات مذاكرتها، بحيث تتضمن مقرر يعتمد على الحفظ ومقرر يعتمد على الفهم ومقرر يعتمد على الحل.
- يفضل اختيار مقرر دراسي واحد في اليوم وإعطائه وقتاً أطول وتركيز أفضل عن بقية المقررات الأخرى المراد دراستها، ويكون الاختيار حسب رغبتك أو محبتك للمقرر أو ظروفك الخاصة.
- يفضل أن تبدأ بمقرر دراسي يتطلب وقتاً أقل وتنتهي بمقرر يحتاج وقتاً أطول.
- إعطاء النفس راحة بين كل ساعة دراسية وأخرى مسألة مهمة وحيوية لراحة العينين والذهن.
- يجب أن يتضمن جدولك فترات الراحة اليومية والأسبوعية على أن تتناسب مع حجم المهام الدراسية المطلوبة، ويمكنك تحديد فترات فراغ ضمن الجدول تحسباً لأي طارىء محتمل.
- حدد أوقات مراجعة المقررات الدراسية في جدولك بحيث تتناسب مع أوقات نشاطك وحضورك الذهني.
- من الأفضل الانتهاء من دراسة جميع المقررات قبل بداية الاختبارات، لتتمكن من مراجعتها وتمكين فهمها واستيعابها.
- في تنظيم جدولك يجب أن يكون هناك وقت لا يقل عن نصف ساعة قبل النوم لمراجعة الأجزاء الهامة التي حفظتها مثل القوانين والنظريات.
- بعد الانتهاء من إعداد جدولك الدراسي، ضع مقولات داعمة ومعززة لتحقيق التفوق (مثلاً من جد وجد ومن زرع حصد ومن سار على الدرب وصل).
- قم بتنفيذ جدولك الدراسي كما خططت له وعلى أساس القاعدة الذهبية "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد".

من الأقوال المأثورة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع.

عقد ورشة عمل حول الأدوار الوظيفية لمنسقي ومرشدي البرنامج

تمهيداً للانتقال بالبرنامج نحو مرحلته الثالثة (مرحلة الإعداد التخصصي) التي تتضمن تنفيذ برنامجه الإثرائي، فقد عقدت إدارة البرنامج ورشة عمل بعنوان «الأدوار الوظيفية لمنسقي ومرشدي برنامج الطلبة المتفوقين بكليات الجامعة» برعاية سعادة وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٧/٢/٢٧هـ وبحضور منسقي البرنامج الأكاديميين من مختلف كليات الجامعة، كما تم عقد ورشة عمل موازية بالمدينة الجامعية للطالبات بحضور إدارة البرنامج بالقسم النسائي والمنسقات الأكاديميات للبرنامج. وهدفت الورشة إلى التعريف بالبرنامج ومنطلقاته ومراحله وأدوار جميع الأطراف ذات العلاقة في تحقيق أهدافه وغاياته، إضافةً إلى اطلاع الحاضرين على كيفية إعداد البرنامج الإثرائي للطلبة المتفوقين، حيث يحمل البرنامج الإثرائي في ثناياه عدداً متنوعاً من البرامج الفرعية المساندة التي تسهم في البناء التخصصي لطلبة البرنامج، ومن أبرز هذه البرامج: برنامج الزيارات الميدانية وبرنامج التلمذة الداخلية وبرنامج التلمذة الخارجية وبرنامج القراءة الفردية والتلخيص وبرنامج التدريب العملي.

وبعد انتهاء طلبة البرنامج من تحقيق متطلبات المرحلة الثالثة للبرنامج، سيتم انتقالهم نحو المرحلة الرابعة (مرحلة الإعداد المتقدم) والتي تنطوي على برنامجين فرعيين هما: برنامج زيارة الجامعات العالمية، وبرنامج إعداد الدراسات والمشاريع البحثية. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة، يتوقع أن يسهم البرنامج في إعداد مجموعة من الكفاءات العلمية والقيادية المتميزة القادرة على قيادة مجتمع المعرفة وتنميته من خلال أعمال وانتاجات بحثية وإبداعية تخدم كافة المجالات التنموية والتطويرية على مستوى الجامعة والوطن.

التفوق الأكاديمي : مفهومه ومقوماته

أ.د. صلاح بخيت-كلية التربية

يعد مصطلح التفوق من المصطلحات التي شابها كثير من الخلط والغموض حتى فترات تاريخية قريبه، وفي اعتقادي أن التفوق بمفهومه الصحيح يمكن النظر إليه من خلال نموذج جانييه (Gagne) الذي ظل يعمل على تطوير نموذجه هذا بدءاً من عام ١٩٨٥م، حتى آخر إضافة عليه في عام ٢٠١٢م، وهو في هذا النموذج يرى أن التفوق هو الأداء (Performance) من مستوى أعلى من المتوسط، ويعتد بهذا الأداء إذا كان انحرافين أعلى من المتوسط أو أكثر حسب منحنى التوزيع الطبيعي، كذلك يمكن تحديد التفوق من خلال النسب المئوية، أعلى ١٪ في الأداء من المجتمع المعني، أو ٢٪، أو ٣٪، ويظهر هذا التفوق في مجال أو عدة مجالات للبراعة هي: المجال الأكاديمي (التفوق الأكاديمي)، أو المجال التقني (التفوق التقني)، أو مجال العلاقات (اجتماعي/ التفوق في القيادة مثلاً)، أو المجال الفني (التفوق في فن من الفنون)، أو المجال الرياضي (التفوق في واحدة من الرياضات).

والتفوق ينطوي علي وجود موهبة - هي مجالات القدرة - سابقة تدعمه أو تقف وراءه، ومن هذه المواهب: موهبة عقلية (ذكاء مرتفع)، موهبة إبداعية، موهبة انفعالية اجتماعية، موهبة نفسحركية، والموهبة أساسها وراثي، والتفوق أساسه بيئي.

كما أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد الطلبة الموهوبين على تحقيق التفوق الأكاديمي، وقد عرفت في النموذج المشار إليه سابقاً بالعوامل المساعدة وتشتمل على جانبين رئيسيين هما: المعينات البيئية، والمعينات الشخصية. والمعينات البيئية تعني توفر الدعم والسند في البيئة التي يعيش فيها الموهوب أو المتفوق، الأسرة، الجامعة، والمجتمع ككل، من خلال التعرف على حاجات المتفوقين بمختلف أنواعها وتوفيرها ورعايتها. أما المعينات الشخصية فهي جوانب يجب توفرها لدى المتفوق نفسه مثل بذل الجهد، والاهتمامات، والدافعية والاتجاهات وغيرها من جوانب نفسية.

إرشاد المتفوقين عموماً يتناول عدة مجالات منها: مفهوم الذات، والتحصيل الدراسي، والاختيار المهني، والأسرة، والجامعة، أي أنه يتناول المجال الانفعالي (مثل: فهم الذات، و النزعة للكمال، ... إلخ)، والمجال المعرفي (عادات الدراسة، وتنظيم الوقت، ومهارات حل المشكلة،... إلخ)، والمجال المهني (الاستكشاف المهني، وتحليل المهن وتصنيفها، واتجاهات سوق العمل، ... إلخ). وخدمات الإرشاد تعد جزء أساسي من برامج رعاية المتفوقين. لكن الفرق المهم في البرامج الجامعية يشترط في مرشد المتفوقين التخصص الأكاديمي الدقيق في مجال البرنامج الأثرائي المعد للطالب المتفوق أو المزمع إعداده له، حتى يتمكن من دعم الطالب بشكل متخصص في البرنامج الموضوع له، وبقية الجوانب الفنية للعملية الإرشادية يمكن إكسابها لعضو هيئة التدريس المتخصص من خلال دورات قصيرة تجعله ملماً ببرامج الإرشاد ونظرياته وفنياته، كذلك يجب تدريب مرشد المتفوقين الجامعي على إعداد البرامج الاثرائية وتطويرها.

إضاءات نحو التفوق الدراسي

١. **حدد هدفك أو أهدافك من التعلم والتفوق**، وأكتبها وعلقها أمام نصب عينيك (مثلاً في غرفتك المخصصة للدراسة).

٢. **عزز ثقتك بقدراتك ومهاراتك على التعلم والتفوق الدراسي**، فالايحاءات الدراسية السلبية (لا استطيع، أنا ضعيف، صعبة الفهم، وغيرها) عقبة نحو التعلم والتفوق، فابتعد عنها.

٣. **جالس أهل العلم وابتعد عن رفقة السوء**، فقد قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»، وقال أيضا: «إنَّما مثل الجليس الصّالح والجليس السّوء، كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك، إمّا أن يحذيك، وَإمّا أن تبتاع منه، وإمّا أن تجد منه ريحًا طيّبة. ونافخ الكير، إمّا أن يحرقَ ثيابّك ، وإمّا أن تجد ريحًا خبيثة».

٤. **فكر ايجابياً وكن متفائلاً**: فالتفوق هو صناعة ذاتية ورغبة عارمة وصادقة في تحقيق ما تريد، والتفكير الإيجابي ما هو إلا برمجة عقلية للدماغ للتوجه نحو الهدف وصناعة الإنجازات، وقد قيل «تفاءلوا بالخير تجدوه».

٥. **ابتعد عن التسويف الأكاديمي** (تأجيل الأعمال والمهام الدراسية إلى وقت لاحق)، فمقاومة كل الإغراءات التيً تؤدي إلى تأجيل الدراسة من أشكال جهاد النفس.

٦. **قم بتغيير نمط حياتك ليصبح نمطاً معتدلاً ومتوازنا**، من حيث الاهتمام الكافي بتغذية سليمة وصحية ومتكاملة، والنوم لفترات كافية (لا تقل عن ٨ ساعات يومياً)، فالعقل السليم في الجسم السليم.

معلومات حول قدرات الدماغ البشري

يحتوي الدماغ البشري على ١٠٠ مليار خلية عصبية متصلة ببعضها البعض عن طريق ١٠٠,٠٠٠ مليار تشابك عصبي.

١٠٪ من الخلايا العصبية للدماغ هي خلايا مخصصة لتخزين المعلومات الواردة من الحواس الخمس للإنسان، وتعمل أيضاً على التفكير وتنظيم الأفكار. ويمكنها تخزين ما يقارب ١٠^٧٩٨ من المعلومات ، ولا يستغل منها الإنسان منها سوى القليل جداً.

لو قمنا بإعطاء الإنسان معلومة كل ثانية طوال ٦٠ عاماً وبشكل متصل، فأن الحيز الذي تشغل المعلومات في الدماغ لا يمثل سوى حجم حبة كبيرة من الحمص .

إذا قام الدماغ باستلام معلومة، يقوم مباشرةً بإنشاء روابط ضعيفة بين خلية وخلية (نيرون ونيرون)، وإذا لم يتم تعزيز هذه الروابط خلال أربع دقائق فإن المعلومة تتلاشى شيئًا فشيئًا.

تلعب حاسة السمع وحاسة الرؤية دوراً مهماً في تعزيز هذه الروابط، كما أن الكتابة والحديث مع النفس تسهم في تعزيزها.

يؤدي تراكم الدهون حول النيرونات إلى إضعاف الروابط التي تشكلها، وبالتالي تلاشي المعلومات. ويمكن تناول الأطعمة الغنية بمادة الكولين مثل أسماك البحار والبيض والكبدة والدجاج والألبان وبعض البقول مثل فول الصويا واللوبيا للتخلص من هذه الدهون والمساعدة في تحسين الذاكرة.

وإليك نسب التذكر للمعلومة في ضوء بعض الأعمال التي يقوم بها الإنسان:

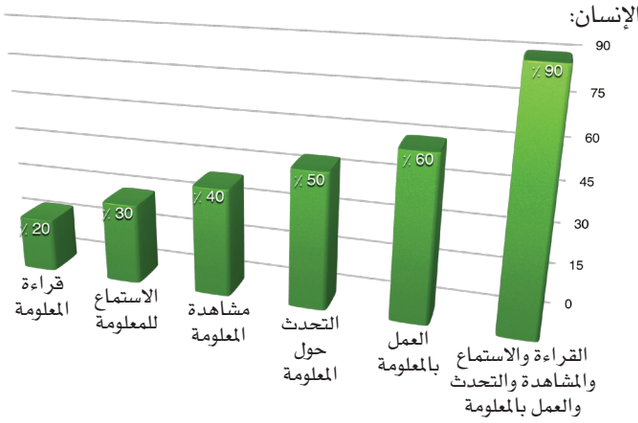

المشرف العام
الدكتور علي بن كناخر الدلبحي
مدير التحرير
الأستاذ رياض أحمد طهماز

الموقع الإلكتروني DSP.KSU.EDU.SA
البريد الالكتروني DSP@KSU.EDU.SA
الفيس بوك Dsp Ksu
توتير @DSPKSU

طلاب : عمادة القبول والتسجيل - مبنى (٦٦) الدور الثاني مكتب رقم ٢٠٧١
طالبات : مبنى (٢٢) الدور الأرضي مكتب رقم ٤٠